

ولد المفكر الاقتصادي السويسري جون شارل سيسموندي في 9 ماي 1773، تأثر بأفكار آدم سميث في البداية وكان من أنصاره، فقد "انتقد مبدأ الحرية الاقتصادية، وأنكر وجود انسجام بين مصلحة الأفراد ومصلحة الجماعة، كما أنكر ما كان يراه الاقتصاديون الليبراليون من أن التوازن الاقتصادي في المجتمع يتم بطريقة تلقائية، ورأى -على العكس منهم- أن الاقتصاد الرأسمالي تحدث فيه "أزمات إفراط إنتاج عامة"، سببها من ناحية تزايد الإنتاج لتقدم الفن الإنتاجي، لأن العمال - وهم غالبية السكان - لا يحصلون على أجور كافية بسبب استغلال الرأسمالية لهم" (الكياي)، وقد دعا سيسموندي إلى ضرورة تدخل الدولة لضمان عدالة في التوزيع، وإلغاء القوانين المناهضة لاتحادات العمال، وتأمين العامل عند المرض والشيخوخة، وضد البطالة والاستغلال. وبهذا عدت أفكاره ممهدة لفكرة الضمان الاجتماعي.